

## ٢) شرح كتاب " فضل الإسلام " للامام محمد بن عبد الوهاب -

### رحمه الله - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه من والاه وبعد فهذا هو المجلس العاشر من مجالس الدورة التأصيلية الاولى في مسجد عائض حمود المطيري وهو المجلس الثاني لمجالس قراءتنا لكتاب فضل الاسلام. ونحن في ضحى السبت التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام واحد - [00:00:14](#)

واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على الباب الثالث باب تفسير الاسلام فنبدأ على بركة الله ونسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله - [00:00:34](#) وصحبه وسلم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته فضل الاسلام قال باب تفسير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. الاية وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله - [00:00:54](#)

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة او تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. متفق عليه. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:14](#) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. وعن بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده ان انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله - [00:01:34](#)

ان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة. رواه احمد. وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام - [00:01:54](#) افضل قال الايمان بالله قال وما الايمان بالله؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والبعث بعد الموت هذا الباب عقده الامام رحمه الله لبيان ان الاسلام له تفسيرات عدة - [00:02:14](#)

فينبغي التنبيه لهذه التفسيرات. الاسلام يأتي بمعنى التوحيد. وذكر دليلا على ذلك اية ال عمران فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبع. يعني وحدت وجهي لله عز وجل ومن اتبعني - [00:02:34](#) هم موحدون. ومن معاني الاسلام ايضا من معاني الاسلام الخاص. الذي هو شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله. ويأتي الاسلام مرادا به مبانيه الخمس ها انتبه لهذا يأتي الاسلام مرادا به مبانيه الخمس وهذا المعنى الثالث من معاني تفسير - [00:02:54](#)

مثل حديث ابن عمر الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. ويأتي التفسير بمعنى العمل - [00:03:24](#) ويأتي التفسير بمعنى الاعمال الواجبة والسانية والفعلية ويأتي تفسير الاسلام بمعنى الاعمال الواجبة للسانية والفعلية. واورد مثلا على ذلك حديث ابي هريرة المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. اذا هذا تفسير للاسلام. من هو المسلم الذي سلم المسلمون من - [00:03:44](#)

ويده فشمّل الاسلام العملي القول والعمل الواجب. هنا كون المسلمون يسلمون لسانك ويدك هذا امر واجب. ليس هو من اركان الاسلام ولا هو من آركان التوحيد. وانما هو من - [00:04:14](#)

واجبات التوحيد ومن واجبات الاسلام. اذا الاسلام يفسر ببعض واجباته. يفسر ببعض واجباته القولية والفعلية. ثم اورد رحمه الله ما يدل على ان الاسلام قد به العمل القلبي الواجب. العمل القلبي الواجب - [00:04:34](#)

حديث البهج ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام تأمل السؤال عن الاسلام فقال الله عليه وسلم ان تسلم قلبك لله. تسلم قلبك لله هذا من الاعمال الواجبة من اعمال - [00:05:04](#)

الاسلام فليس هو اسلام القلب لله ليس من مباني الاسلام. ولكنه من واجبات التوحيد ومن واجبات اعمال الاسلام. وان تولي وجهك الى الله. والمقصود بتولي الوجه الى الله الاخلاص الاول تماما الاستسلام. ان تسلم قلبك لله. والثاني الاخلاص - [00:05:24](#)

الاخلاص شرط من شروط قبول الاسلام. فاطلق الاسلام على بعض شروطه. وان تصلي صلاة مكتوبة تؤدي الزكاة المفروضة الاعمال التي هي من اركان الاسلام. اذا اطلق الاسلام على عمل قلبي واجب - [00:05:54](#)

وعلى شرط من شروط صحة الاسلام هو الاخلاص لله عز وجل وعلى ركنين من اركانه الصلاة والزكاة. كم معنى صار عندنا الان؟ رسائل نعيدها الاسلام بمعنى التوحيد. الاية صح الاسلام بمعنى الخاص اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان رسول الله. الاسلام بمعنى المباني الخمس. الاسلام بمعنى الاعمال الواجبة - [00:06:14](#)

القولية والفعلية الاسلام بمعنى الاعمال الواجبة القلبية هذه خمسة معاني ثم ذكر التفسير السادس الاسلام بمعنى الايمان. اذا كيف نفسر الاسلام؟ يجوز ان نفسر وهكذا وهكذا وهكذا بحسب سياق موارد الأدلة. الاسلام بمعنى الايمان. اين الدليل على ان - [00:06:44](#)

الاسلام يأتي بمعنى الايمان حديث ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله. ففسر الاسلام بالايمان. واصبح - [00:07:14](#)

من هذا هذا الحديث وان كان في سنده مقال ان فيه رجل مبهم مذكور في مسائل اخرى لكن اصلح من هذا حديث وفد عبد القيس قالوا يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه - [00:07:34](#)

فسر الاسلام بالايمان. وهذا حديث في الصحيحين. فسر الاسلام بايش؟ بالايمان. ومن هنا يجب ان نعلم ان الاسلام والايمان كلمتان شرعيتان الاسلام والايمان كلمتان ها شرعيتان مثل الصلاة مثل الزكاة. كلمتان شرعيتان لهما عرفا - [00:07:54](#)

الخاص في اصطلاح الوحي. فالاسلام يأتي بمعنى الايمان. والايمان يأتي بمعنى الاسلام فهما بهذا الاعتبار مترادفان. فهما بهذا الاعتبار رادفة فيطلق الاسلام على الايمان والايمان على الاسلام. ولكن اذا ذكرنا معا ولكن اذا ذكر - [00:08:24](#)

معا فالاسلام ينصرف الى العمل الظاهري والايمان ينصرف الى العمل القلبي. الاسلام ينصرف عمل الظاهري الذي به تمايز المشركين. تمايز المشركين والايمان الى العمل القلبي الذي به تمايز الكافرين والمنافقين. وبهذا يكون فسر الامام رحمه الله معنى الاسلام. وهذا - [00:08:54](#)

كله يؤكد لنا امر عظيم ها نربط هذا مع الكتاب ما اسم الكتاب؟ فظل الاسلام ما علاقة تفسير الاسلام بفضل الاسلام؟ ان الاسلام يشمل الامور القلبية والقولية والفعلية وهو الذي هو الاسلام - [00:09:24](#)

هو الاسلام الخاص فدل على عظمتة وفضله عند الله عز وجل وعند نبيه صلى الله عليه وسلم وعند الرسل نعم قال باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:09:44](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيب الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك خير ثم تجيب الصدقة فتقول يا ربي انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيب الصيام فيقول يا ربي انا الصيام - [00:10:04](#)

قولوا انك على خير ثم تجيب الاعمال على ذلك فيقول انك على خير ثم يجيب الاسلام. فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - [00:10:24](#)

فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد رواه الامام احمد. قوله باب قول الله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - [00:10:44](#)

فلن يقبل منه. هذا اشارة من الامام لبيان فضل الاسلام. وان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من احد دينه ان يتدين به ويتقرب به الى الله

الا الاسلام. فاي دين غير الاسلام يتقرب به الانسان الى الله - [00:11:04](#)

فانه لا لا يتقرب. وانما يبتعد ويعامل بنقيض قصده. فالمشركون يتقربون الى الله شرك فيعامله الله بنقيض قصده ويبعده. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل لماذا لن يقبل منه؟ هذا السؤال مهم. قد يقول الانسان ان النصراني اليهودي البوذي عنده اخلاق طيبة عنده

اعمال طيبة - [00:11:24](#)

عند بر الوالدين مثلا عند الوفا بالعهد الجواب لا يقبل منه لانه تقرب الى الله بطريقة غير مشروعة. وثانيا انه تقرب بتلك العبادة لغير

الله ولذلك لا يقبل الله منهم الله لا يقبل الا ما كان خالصا له. ولهذا قال ومن يبتغي غير الاسلام ديننا - [00:11:54](#)

فلن يقبل منه والاسلام هنا بالمعنى الاول اللي هو التوحيد. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا اي غير التوحيد. فلن يقبل منه فالله لا يقبل

دين يتدين به الانسان الا التوحيد. لكماله وعظمته وجلاله. لا يقبل الشرك - [00:12:24](#)

ثم ورد رحمه الله حديث ابي هريرة الذي رواه الامام احمد وهو حديث ضعيف سندا فيه عباد ابن راشد تركه جماعة من المحدثين

لكن وجه الشاهد فيه ان لوجه الشاهد فيه قوله ثم يجيء - [00:12:44](#)

فيقول يا ربي انت السلام وانا الاسلام. فيقول انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي هذا وجه الشاهد. فلو ان انسانا جاء وعنده

صلاة وصوم وزكاة وحج. لكن مشرك - [00:13:04](#)

ما ينفع كأنه لم يفعل شيء. قال الله جل و علا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لماذا؟ لماذا جعل الله اعمالهم هباء

منثورا؟ قال تعالى وما منعوا من تقبل منهم نفقات - [00:13:24](#)

التهم الا انهم كفروا بالله ورسوله ها انهم كفروا بالله وبرسوله. فالله عز وجل لا يقبل من احد صلاة ولا صوما ولا زكاة وهي من اعظم

العبادات فضلا عن بر الوالدين فضلا عن الوفا بالعهد. ولنضرب مثال. الحين المدارس الحكومية في العالم - [00:13:44](#)

ما عندهم اللي يقسمون المواد الى قسمين مواد ضرورية للنجاح ومواد ثانوية صح ولا لا؟ طيب لو فرضنا انه انسان جاب في السنوية

الدرجة مية في المية لكن رسم في المواد الاساسية. هل ينجح؟ ما ينجح. فالذي عنده هذه المواد التي هي - [00:14:09](#)

واجبات في الدين لكن ما عنده اصل الدين التوحيد الله ما ما ينجحها ابدأ. وهذا معنى قوله انك على خير بك اليوم اخذ وبك عطى. لا

ينظر الله الاعمال الا اذا وجد التوحيد - [00:14:33](#)

لا ينظر الله الى الاعمال الا اذا وجد التوحيد. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. ما الذي لا يقبل منه

اعماله الصالحة اعماله الصالحة وهو في الاخرة من الخاسرين - [00:14:51](#)

والحديث وان كان ضعيف السند لكن المعنى موجود في القرآن. ثم قال في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال من عمل عملا - [00:15:09](#)

ليس عليه امرنا فهو رد وهنا نسأل انفسنا سؤالا. هل اعمال المشركين موافقة لانبياء الاعمال المرسلين؟ لا. اذا لا يقبل الله منهم وهذه

قاعدة كل مشرك مبتدع وليس كل مبتدع مشرك - [00:15:19](#)

اعمال الكفار ليست على هدي الانبياء والمرسلين. فلذلك هي كلها مردودة. وايضا في ايراد المصنف لهذا الحديث بيان ان اعمال

المبتدعة مردودة لماذا؟ لانها مبنية على غير الشرع الاسلامي مبنية على الهوى مبنية على العقول مبنية على الازواق مبنية على تقاليد

النصارى واليهود. نعم - [00:15:41](#)

قال باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه. وقول الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي

وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:16:13](#)

انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة. فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جنتكم بها بيضاء نقية لو كان

موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظللتكم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما - [00:16:33](#)

وسعه الا اتباعي فقال عمر رضي الله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا. قوله باب وجوب الاستغناء لمتابعة النبي صلى الله عليه

وسلم. باب وجوب استغلال متابعة الكتاب عن كل ما سواه - [00:16:53](#)

الاستغناء معناه طلب الغنى من وين؟ بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه طلب الغنى بمتابعة الكتاب عن كل ما شئت. وعلى هذا حمل الامام ابو عبيد وعلى هذا حمل الامام ابو عبيدة القاسم ابن سلام ابو عبيدة القاسم بن سلام حديث ليس منا من لم يستغني بالقرآن - [00:17:11](#)

العيشة منا من لم يتغنى بالقرآن قال معناه لم يستغني ها ما دام القرآن عندك موجود استغني به استغني به عن ماذا؟ عن كل ما سواه من كتب الناس او من الكتب المنزلة المغيرة او من الكتب - [00:17:41](#)

المخترة واسفا كم من الناس اليوم مشغولون بكتب الناس عن كتاب الله لا حول ولا قوة الا بالله. هذا من فضل الاسلام انه انزل علينا مائدة من السماء كافية غنية - [00:18:01](#)

انا ساضرب لكم مثال ولله المثل الاعلى وكتابه المثل الاعلى. ولرسله المثل الاعلى لو انت دخلت الى مكان ووضعوا لك مائدة فيها كل ما لذ وطاقة ومائدة اخرى فيها شئ من البريق واللمعان مما عندك - [00:18:26](#)

وفيهما ذباب ونمل وبعوض بالله عليكم هل العاقل يترك المائدة النظيفة التي فيها ما لذ وطاب الى مائدة فيها بعض ما في تلك المائدة العظيمة مع تلك الاشياء والعوارض ها ابا - [00:18:52](#)

لا يمكن ولذلك هذا استنباط من عندي لكن ذكرته لاثنين من مشايخي فوافقوني عليه ولذلك تجراً ان اقله لو سأنا سائل ما الحكمة في ايران اية كمال الدين في سورة المائدة او في اية مبدوءة بالطعام منتهية بالطعام ثانية - [00:19:15](#)

فكرت في هذا دهرًا من الزمن. ثم عرضت ما استنبطته على مشايخي. الشيخ ابو زكريا رحمه الله غلام الله رحمة وهما في القرآن فتأملوا معي الان ان اية حرمت عليكم الميتة والدر - [00:19:45](#)

ولحم الخنزير ما اهل لغير الله والمنخنق والمنقوذ والمتردية والنقيح وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب ان تستقسموا بالالزام ذلك هو الفسق اليوم يأس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوا من اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:20:08](#)

هي اية تسمى اية كمال الدين. اية كمال الدين جاءت في اية مفدوة بالطعام ثم مختومة بالطعام. ها شنو تكملتها فمن اضطر في مخمصة غير متجانية في الاثم فان الله غفور رحيم - [00:20:28](#)

لما تتأمل لا تجد حكمة في هذا قد يقول العقل لماذا لم يوضع اية كمال الدين في اعظم سورة الفاتحة لا وطمع كمال الدين في هذه الاية اشارة عظيمة ان ادنى ادنى الاشياء اللي - [00:20:48](#)

تنظرون لها في الدين هي التحليل والتحرير في المطاعم. وهي كاملة فكيف بغيرها؟ ها؟ اذا كان مطعون بين ما حرم عليك وبين ما احل عليك فهذا دليل على كمال هذا الدين فكيف بغيره من الامور - [00:21:08](#)

التي تقربك الى الله او من علاقتك بزوجتك او من علاقتك باسرتك او من علاقتك بمجتمعك او من علاقتك مع حاكمك. تظن ما يبين لك هذا من جهلك هذا الوجه الاول في ارادة كمال الدين في اية المطاعم - [00:21:28](#)

الوجه الثاني انها جاءت في سورة المائدة. ماذا قال عيسى عليه السلام؟ تأملوا معي. قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء. مائدة من السماء مقم. تكون لنا عيدًا هذا واحد - [00:21:48](#)

لاولنا واخرنا واية منك هذي الثانية. ها؟ وارزقنا. هذي الثالثة وانت خير الراجح لاحظ طلب المائدة لاجل هذه الامور الثلاث عيدًا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الراجح. ثلاثة واضحة؟ طيب قال صلى الله عليه - [00:22:08](#)

لم القرآن مأدبة الله. صح؟ مأدبة الله. نزلت من اين من السماء. اية ولا ما هي ما هو اية؟ اعظم اية. اذا لاحظ مائدة من السماء واعظم اية ورزق فيه خير الدنيا والاخرة. فهل بعد هذه المائدة - [00:22:38](#)

نلتفت الى موائد الشرق او موائد الغرب هذا على قولة العوام من قرادتنا والله هذا لا يليق بنا. هذه المائدة العظيمة موجودة امامنا. ثم نلتفت الى موائد الشرق وموائد الغرب هذا وجه - [00:23:08](#)

ايراد اية الكمال في سورة المائد. ان مائدة الله كاملة. اية تامة مائدة كاملة اية تامة رزق عظيم عيد لكم فافرحوا وافخروا ولا

واشتغلوا به ولا تلتفتوا يمينة ويسرى. اذا هذا كلام عظيم باب وجوب الاستغناء - [00:23:28](#)

بمتابعة الكتاب عن كل ما سوى. ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. يقول ابن عباس في تفسير هذه الآية القرآن فيه كل شيء. لكن قصرت عنه الافهام. فيه بكل شيء يقول ابن عباس والله ان البدعة لك لتظهر في المشي ثم يرد الي - [00:23:58](#)

بالعلم وان موتي لاحب الى ابليس من كذا وكذا. عش عنده عنده استنباط من القرآن. عنده استنباط من القرآن تأملوا معي هذه

المسألة سئل الامام الشافعي سئل الامام الشافعي عن زواج المشركين - [00:24:28](#)

هل هي صحيحة او باطلة؟ تأملت فقال الشافعي صحيح فقله السائل ما الدليل قال قول الله وامرأة فرعون فلو كان الزواج باطلا ما قال وامرأة فرعون قال مغصوبة فرعون شوفوا الفقه. القرآن فيه كل شيء. فيجب الاستغناء به. ثم ورد رحمه الله حديث النسائي -

[00:24:48](#)

وهو عند الامام احمد ايضا قال متهوكون يا ابن الخطاب لقد جئتمكم بها ببيضاء نقية. ببيضاء نقية وفي بعض الروايات عن ابن عباس

قال هذا كتاب الله غض طري بين دوركم. ثم انتم تتركونه لما انزل - [00:25:18](#)

الكتاب ببيضاء نقية يعني مهو بس ببيضاء فقط لا ببيضاء لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ظلتم. مع انه كليم الله. قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه هذي لفظة الامام احمد. لو كان موسى حيا ما وسائل الاتباع هذه لفظة الامام احمد. قال عمر -

[00:25:38](#)

رضينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا. فيجب على من يريد التقرب الى الله ها ان يستغني بالكتاب. فان قال قائل والسنة؟

الكتاب دل الكتاب على السنة. كما قال الامام احمد رحمه الله - [00:26:08](#)

تأملت السنة فوجدت ان الله يأمر باتباع السنة في اكثر من ثلاثين اية. في اكثر من ثلاثين اية ولذلك هؤلاء الذين يزعمون انهم

مستغنون بالقرآن. وانهم لا يريدون السنة هم كذابون افاقون. اذ لو - [00:26:28](#)

كانوا صادقين لعملوا بقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا. لعملوا بقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله بقوله تعالى قد كان لكم في

رسول الله اسوة حسنة. نعم. قال باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام - [00:26:48](#)

وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية. وعن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فانه من فارق - [00:27:08](#)

الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه. الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثى جهنم فقال رجل يا رسول الله

وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين - [00:27:28](#)

عباد الله رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية وفيه ابي

دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم وقال ابو العباس رحمه الله تعالى كل ما خرج عن دعوى الاسلام - [00:27:48](#)

من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية بل لما اختصم مهاجري مهاجري وانصاري قال المهاجري يا

للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعو الجاهلية وانا - [00:28:08](#)

اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا انتهى كلامه رحمه الله. هذا الباب بعض ما جاء في الخروج عن دعوة الاسلام. علاقته في الاسلام

انه اذا تقرر فظل الاسلام فان الخروج عنه بالدعاوى المختلفة - [00:28:28](#)

نقص في العقل ونقص في الدين. نقص في العقل ونقص في الدين. كيف يخرج عن عن الاسلام وله فضائل عظيمة كثيرة مرت ثم

يخرج يخرج الرجل عن الاسلام تحت دعاوى متنوعة - [00:28:48](#)

بعض ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. ما الذي جاء في الخروج عن دعوى الاسلام؟ اولا اكتب التحذير من الخروج عن الاسلام

ومعنى الدعوة اي الانتساب والنسبة الى الاسلام معنى الدعوة الانتساب والنسبة الى الاسلام - [00:29:08](#)

فجاءت النصوص في التحذير من ذلك. اولا ثانيا جاءت النصوص في بيان شعور ذلك. وخطورة اثار ذلك في الدنيا والاخرة قال وقوله

تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ها؟ هو سماكم المسلمين من قبل وفيها - [00:29:28](#)

إذا هذه الآية التي في سورة الحج فيها نص صريح على أن الله عز وجل هو الذي سمانا وأعلن هذا إبراهيم عليه السلام وأعلن هذا

إبراهيم عليه السلام. هو سماكم المسلمين. مسلم إذا - [00:29:58](#)

نعتز بهذا الاسم الذي سمانا الله به. ليس إذا أبوك سماك باسم تعتز به؟ لا سيما إذا كان الاسم له معنى عظيم وجميل. انظر مسلم تأمل

كلمة مشرك تأمل كلمة - [00:30:18](#)

مش تقلل كمل كلمة كافر وتمل كلمة مؤمن. تأمل هذه الكلمة تجد أن الكلمة في نفسها كلمة جميلة فينبغي على الإنسان أن لا يتسمى

باسم الآخر هذه مسألة مهمة وهذه مسألة مهمة هو سمانا المسلمين فكيف نعز إلى اسم آخر - [00:30:38](#)

فإن قال قائل فإن بعض الناس ربما يقول أنا من أهل السنة يقول هذا ليس خارجاً عن اسم الإسلام. بل هو مندرج في اسم الإسلام. لأن

الإسلام والمسلمين قد افترقوا - [00:30:58](#)

فلو قال لك قائل لو قلت لقائل مسلم سيقول لك من أي المسلمين أنت؟ من الخوارج ولا من أهل تقول من أهل الجماعة صح ولا لا؟

طيب إذا قلت من أهل الجماعة سيقول لك الرجل امرجى أنت أم لا - [00:31:18](#)

يقول لأهل سني. إذا خلاصة الكلام يجوز أن الإنسان يقول أنا من أهل السنة والجماعة من المسلمين أن الانتساب الأدنى لا يخرج عن

الانتساب الأعلى. سأضرب مثال. الشيخ مبارك مثلاً من - [00:31:38](#)

قبيلة صح ولا لا؟ طيب إذا انتسبت إلى قبيلة العايلة التي أدنى من القبيلة هل هذا معناه أنك خرجت من المطران لا انتبه لأنه انتسب

إلى أو العايل الأقرب وهو داخل في الأبعد فهذا - [00:31:58](#)

لا يخرج ذلك لو قال الإنسان أنا من أهل السنة والجماعة من المسلمين فهذا ليس من دعاوى الجاهلية. دعاوى الجاهلية أن تأتي

باسماء مناوئة للإسلام. الإسلام سمانا المسلمين هو يسمى نفسه بهائم - [00:32:18](#)

الإسلام سمانا المسلمين وهو يسمى نفسه بابي. الإسلام سمانا مسلمين وهو يسمى نفسه علوي. مثل هذه دعاوى مناوئة أو يسمى نفسه

باسماء مناوئة لمعاني الإسلام. مناوئة لمعاني الإسلام كان يقول أنا قرأتني أنكر السنة. فهذا المعنى مناوئ لمعاني الإسلام. أو يقول أنا

معتزلي - [00:32:38](#)

عقلاني فهذه منار معاني مناوئة للكتاب والسنة. فيجب الحذر من هذه الأسماء. يقول أنا خارجي اسم مناوئ لمعنى ما جاء فيه الإسلام

من السمع والطاعة للامراء بالمعروف. أورد رحمه الله تحت هذا - [00:33:08](#)

الباب الآية وذكرنا ما شرحه ثم ورد حديث الحارث الأشعري رضي الله عنه وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال امركم بخمس الله

أمرني بهم. السمع والطاعة. السمع يعني عدم التشويش على ولي الأمر إذا تكلم - [00:33:28](#)

عدم التشويش على ولي الأمر إذا تكلم. فهذا يعلمنا الأدب. فنسمع كلامه ونتأمل فيما قاله والطاعة في الأفعال. ننفذ أفعاله وأوامره إذا

أمرنا. طبعاً إذا كان أمره والجهاد مع الحاكم برا كان أو فاجراً. ندافع عن البلد. ندافع عن العرض ندافع عن - [00:33:48](#)

المال دافع عن الدين. إذا أمرنا والهجرة إذا كان في بلد لا يستطيع إقامة شعائر الإسلام يجب عليه أن يهاجر. لو أسلم في بلاد الكفار ولا

يستطيع إقامة شعائر الإسلام يهاجر. والجماعة لا يخرج عن الجماعة - [00:34:18](#)

إذا كان في بلد فيه أمير أو في بلد فيه حاكم لا يخرج عليه. يسمع ويطيع سواء كان برا أو كان فاجر. فإنه من الجماعة قيد قيد

بمعنى مقدار. قيد بمعنى مقدار. أما القيد معناه الغل فرق بين الأمرين. قيد شبر أين - [00:34:38](#)

دار الشبرين فقد خلع رفقة الإسلام من عنقه. قد يقول قائل أن هذا الحديث يدل على أن الخوارج كفار. وهذا ما استدل به من كفر

الخوارج من أهل العلم وهو قول لبعض العلماء من آخرهم الشيخ ابن باز رحمه الله. وسبب تكفير هؤلاء للخوارج - [00:34:58](#)

لأنهم يستحلون دماء المسلمين. وجمهور العلماء على أن الخوارج ليسوا كفار. لكنهم ضلال من أشد الفرق مفسدة لدنيا المسلمين

الخوارج خذوها مني هذه. وأنا أنقلها عن أهل العلم الخوارج من أشد الفرق الضالة المفسدة لدنيا المسلمين. والعقلانيين والمعتزلة في

كل عصر - [00:35:18](#)

ومصر من أشد الفرق الضالة لعقول المسلمين. خذوا الفوائد هاي ترى. هذي والله ما جاءت إلا بالاستنثار بالتتبع والمرجعية من أشد

الفرق الضالة المفسدة لاعمال المسلمين. الدينية شلون؟ البرج يقول لك يا اخي الله غفور رحيم. المهم لازم صلاة وصوم خلاص يا اخي. الله يغفور عليك بس. اذا عندنا ثلاث فرق - [00:35:46](#)

ظلالاتها ظاهرة من اشد الفرق المفسدة لدنيا المسلمين من؟ خوال. من اشد الفرق المفسدة المسلمين وعقولهم من؟ المعتزلة هم العقلانية. المعتزلة العقلانية. من اشد الفرق المفسدة لاعماله تعديدا للمسلمين من؟ المرجي احسنت. قال اه الا ان يرجع - [00:36:16](#)

يراجع يعني يتوب الى الله سبحانه وتعالى. قال ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. الله اكبر. تأمل هذا حديث من دعا بدعوى الجاهلية دعاوى الجاهلية كثيرة دعاوى الجاهلية كثيرة من جثى جهنم اي ان - [00:36:46](#)

انه سيجزو على ركبتيه في جهنم. وهذا نوع من صورة شدة العذاب. ها ما معنى جث جهنم؟ انه سيجثوا على ركبتيه في جهنم على اطراف قدميه واصابعه. ما هي دعاوى الجاهلية؟ اكتب - [00:37:06](#)

اعظم دعوة من دعاوى الجاهلية الدعوة الى الشرك تحت مسميات مختلفة تحت مسمى التوسل التقرب تحت اما الواسطة تحت مسمى الامام تحت مسمى العالم تحت مسمى الراهب والحبر هذا واحد. رقم اثنين من دعاة - [00:37:26](#)

اوى الجاهلية عدم السمع والطاعة لولا الامر. هذا رقم اثنين من دعاوى الجاهلية عدم السمع والطاعة لولا الامر رقم ثلاثة من دعاوى الجاهلية الطعن في الانساب. رقم اربعة من دعاوى الجاهلية النياحة على الاموات. النياح اللطم والشق - [00:37:46](#)

ولبس السواد على الاموات. رقم خمسة من دعاوى الجاهلية. الفخر بالاحساء بالجاه والمناصب انا عندي انا ابن الوزير انا ابنك هذه خمسة امور من اشهر علامات او من اشهر دعاوى - [00:38:16](#)

الجاهلية. قال فقال رجل يعصع ويصلى وصام. يعني هو من جث جهنم. اذا دعا الى دعاوى الجاهلية وان صلى وصام معناه ان دعوته دون الشرك اللي هي الرابع الاخرى. فقال صلى الله عليه وسلم وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي - [00:38:36](#)

سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. اذا ما يجوز ان تتسمى باسماء نتمايز بها عن الناس يسمون انفسهم باسمائه يتميزون عن الناس. قال وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلة. هذا من اظهر - [00:38:56](#)

دعاوى الجاهلية. معنى ميتته جاهلية لان الجاهليين كانوا يموتون واحدهم يموت وليس له بيعة في خلقه يقول ليس لاحد بيعة عليه يموت وهذا عيادا بالله من علامات دعاوى الجاهلية. احدهم - [00:39:16](#)

ليس لاحد بيعة في عنقي. هذي من علامات دعاوى الجاهلية. قال بدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم متى قال هذا الكلام؟ لما تنادي الصحابة باسماء شرعية استخدمت خطأ. ها فاستخدام الالفاظ الشرعية خطأ لاجل تفرقة المسلمين هو من دعاوى الجاهلية. استخدام - [00:39:36](#)

الالفاظ الشرعية لاجل تفرقة المسلمين. اه نحن نريد الحكم بما انزل الله. نحن نريد العدل بين نحن نريد المساواة. نحن نريد الحرية كلمات رنانة جميلة. الناس يصفقون قل لهم ولا يدرون ان وراء ذلك شرا مستطير. ثم ذكر كلام ابن عباس شيخ الاسلام ابن تيمية كل ما خرج عن دعوة - [00:40:06](#)

والقرآن من نسبه. لاحظ كيف من نسب؟ يعني اذا اختلف هو مع شخص او مع اشخاص فكان الاشخاص على الحق وعلى الدين فهو ينتسب الى قبيلته فهذه من دعاوى الجاهلية. او بلد - [00:40:36](#)

اختلف هو مع شخص هو ينتسب الى بلده وان كان الاخر على الحق فهذا من دعاوى الجاهلية هذا من دعاوى الجاهلية. وهذا قد نسّمعه من بعض الناس. يقول انا مواطن وانت مقيم. ايش انت؟ هذا من دعاوى الجاهلية ان - [00:40:56](#)

انسان يرد الحق بهذه الدعاوى النسبية. التي هي وقتية تحت التراب ما في هذا الكلام. لا حساب ولا ولا بلدان ولا احد يسألك الا عن عملك. ايضا او جنس اذا اختلف هو واياك قال انت من؟ انا - [00:41:16](#)

عربي وانت اعجمي مثلا صار عنده انتساب الى شيه جاهلي وهذا يذكرني بشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما ناظر احد اهل البدع الجمه ما عرف يرد عليه. فاراد ذاك الرجل ان يرد على شيخ الاسلام ويفحّمه امام - [00:41:36](#)

قال انت ما اصلك ما فصلك؟ هذا نسّمعه من بعض الناس الجاهليين صح ولا لا؟ اذا سمعنا هذا من بعض العوام هذا لا يشتغل عوام.

لكن المصيبة ان يكون هذا من من المنتسبين الى العلم. فقال له شيخ الاسلام - [00:41:56](#)

كلمة عجيبة قال اصلي من تراب وفصلي من ماء مهين. يعني انا وياك متشاركين ما في فرق بيننا وبينك فافحم ما عرف كيف يرد

عليه. يا اخوان هذي دعاوى الجاهلية او مذهب اختلفت انت واياه - [00:42:16](#)

على الحق يقول لك انت من انا حنبلي؟ طيب انت كونك حنبلي ما يعني انك انت على الحق في كل شيء. فاذا اظهر الانتساب لاحظ

تكبرا على الحق صار من دعاوى الجاهلية. او طريقة اذا اختلفت انت واياه فصار هو - [00:42:36](#)

وانت على الباطل تقول من انت؟ انا سلفي. ترى هذي من دعاوى الجاهلية الان. ليش؟ لاني انتسبت الى شيء لمجرد التكبر الحق هذا

ما يجوز هذه مسألة مهمة ترى قال فهو من عزاء الجاهلية عزاء بمعنى التعزي وهو - [00:42:56](#)

انتشار بل لما اختصر مهاجرين وانصاره قال المهاجرين المهاجرين وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم بدعوى

الجاهلية وانا وغضب لذلك غضبا شديدا نكتفي بهذا القدر وصلى الله على نبينا محمد ونخرج من المسجد قبل - [00:43:16](#)